



## المعاملة الزوجية غير السوية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

سلوى محمد زغلول<sup>1</sup>، عبد الله جاد محمود<sup>2</sup>، حنان حنا عزيز<sup>3</sup>  
دعاء محمد عاشور<sup>4</sup>

أستاذ بقسم إدارة المنزل والمؤسسات - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة المنوفية<sup>1</sup>، أستاذ بقسم العلوم التربوية والنفسية - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة<sup>2</sup>، مدرس بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة<sup>3</sup>، باحثة بقسم الاقتصاد المنزلي - كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة<sup>4</sup>

### المخلص

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أساليب المعاملة الزوجية غير السوية كما تدركها الزوجة وانعكاسها على علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال تحديد مستوى أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ، تحديد الفروق بين عينة الدراسة في كل من أساليب المعاملة الزوجية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لعمل الأم ، كذلك الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة . وقد تم إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في إستمارة البيانات العامة للأسرة ، استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ، استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة . وطبق البحث على عينة مكونة من 350 من ربوات الأسر العاملات وعددهم 108 وغير العاملات وعددهم 242 من محافظة الدقهلية وتراوح أعمارهم ما بين (20 : 40) عام تم اختيار العينة بطريقة صدفية ، وكان من أهم النتائج التي تم التوصل إليها وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند 0.001 بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ككل وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند 0.001 في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح أسر غير العاملات ، وجود فروق دالة إحصائياً عند 0.001 بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

وقد أوصت الدراسة بضرورة الاتفاق بين الوالدين على أسلوب معاملة أبنائهم دون أى تشدد أو اختلاف فيما بينهم حتى لا يشعر الأبناء بالتذبذب وعدم الاستقرار في أمنهم النفسى ، عقد الندوات والمحاضرات والتي تسهم في توعية الآباء حول آثار أساليب معاملة الآباء غير السوية للآمهاة على الأمن النفسى للأطفال ، كذلك عمل برامج لتوعية الأزواج والزوجات بطرق التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة المقبلين على الزواج ، عقد دورات تدريبية للفتيات المقبلات على الزواج لتدريبهم على مهارات حل المشكلات وطرق التفكير العلمى الذى يساعد على تجنب المشكلات الزوجية وما يترتب عليها من آثار على الأبناء .

### المقدمة والمشكلة البحثية

تعد الأسرة من أقدم النظم الاجتماعية التي عرفها الإنسان ، حيث تمثل الجماعة أو الوحدة الأولية الأساسية التي يتكون منها المجتمع الإنساني ، حيث تقوم الأسرة بالعديد من الوظائف الهامة في المجتمع ، فهي تمثل المرجع الأساسي لعملية التنشئة الاجتماعية لأفرادها ، وهي مصدر القيم والعادات والتقاليد حيث تمثل الجماعة المرجعية لتكوين وتقييم سلوك واتجاهات أعضائها ومن ثم المجتمع ككل ، وهي حلقة الوصل بين الإنسان والمجتمع حيث تقوم بنقل ثقافة المجتمع وتراثه إلى الأجيال الجديدة ، كما أنها تقوم بمهمة الحماية لأعضائها من جميع الأخطار المحدقة بهم سواء كانت اجتماعية أو نفسية أو عضوية ، كذلك القيام بإشباع العديد من الحاجات المختلفة لأعضائها (عبدالله الرشود ، 2007 : 32) .

والزواج هو تلك العلاقة بين الرجل والمرأة والذي يعتبر الأساس لتكوين الأسرة باعتبارها الخلية الأولى للمجتمع ، وهو علاقة هامة وفق الضوابط والمعايير الاجتماعية بين الزوجين ، وعامل أساسي ينظم بقاء الجنس البشري ، وعلاقة مستمرة ومتصلة لها متطلبات متبادلة تقتضي الإشباع المتزن عاطفياً ، جنسياً ، اقتصادياً ، ثقافياً (سناء سليمان ، 2005 : 57) .

وقد أكد (Minnotte 2004 : 23) أن الزواج مطلب أساسي من مطالب النمو إذا تحقق إشباعه بنجاح أدى إلى الشعور بالسعادة ، بينما يؤدي الفشل في إشباعه إلى نوع من الشقاء ، وعدم التوافق ، كما يعد الرضا عن الزواج واحداً من أهم المنبئات بالرضا الحياتي بشكل عام .

كما أن الضغوط التي يتعرض لها الفرد في مرحلة الطفولة تؤثر سلباً على نوعية الحياة الزوجية ، وفهم سمات شخصية الشريك يعتبر مفتاح الحياة الزوجية الآمنة والمستقرة ( )  
Dwyer, 2005 : 34 ، وذلك لأن الشخصية لا يتحقق لها الصحة النفسية السليمة إلا إذا أشبعت حاجاتها (Knopf, 2004 : 289) .

والطفولة هي نواة المستقبل فطفل اليوم هو رجل الغد، وتعتبر دراسة الطفولة والاهتمام بها جزء من الاهتمام بالحاضر والمستقبل ، حيث يشكل الأطفال شريحة واسعة من المجتمع كما يشكلون الأجيال التالية ؛ لذا فإن الاهتمام بهم من جانب المجتمع لا يأتي من فراغ لأنه في الواقع اهتمام بالمجتمع ككل وبتقدمه وتطوره ، كما تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم مراحل حياته باعتبارها الفترة الأكثر مرونة والتي يتم فيها تشكيل الفرد وتكوين العادات والقيم لديه . كما يمر الطفل في هذه المرحلة بمراحل نمائية متعاقبة، ولكل مرحلة حاجاتها ومتطلباتها بشكل يحقق لها التوازن والاستقرار النفسي ، وتعتبر الحاجات النفسية المحرك الأساسي لكل سلوك سوي أو مرضي ، حيث أن إشباع حاجات الطفل تمثل مطلباً نمائياً ونفسياً واجتماعياً، بينما إحباطها يكون سبباً من أسباب الانفعالات الإنسانية الوجدانية مثل مشاعر القلق والتوتر والاكئاب (رزق إبراهيم ، 2000 : 55) .

ويرى عبد المجيد منصور ، زكريا الشربيني ( 1998 : 323) أن الخبرات غير السليمة التي يكتسبها المراهقون في طفولتهم، غالباً ما يكون مبعثها إنعدام الحب و الوفاق بين الوالدين، إذ يصاحب ذلك توتر وقلق بين الأبناء إلى جانب اكتسابهم السلوك العدوانى و السلوك المضطرب .

أما إذا كانت العلاقة بين الوالدين منسجمة و قائمة على أساس راسخ من الحب والتفاهم والتعاون ، فإن ذلك من شأنه أن يؤدي إلى نمو شخصية الأبناء على نحو متكامل ومنتز ، وزيادة توافقه الشخصي و الاجتماعي سواء داخل الأسرة أو خارجها ( حامد زهران ، 2003 ، 1990 : 255 - 256) .

فنوع العلاقات السائدة في الأسرة بين الأبوين من جهة ، و بينهما و بين الأبناء من جهة ثانية تحدد إلى مدى كبير شخصية الأبناء و توافقه ( ملاك جرجس ، 1990 : 28) .

وبالتالي فإن العلاقات الأسرية السليمة القائمة على الإحترام المتبادل بين الوالدين و التفاهم وعدم التشاحن و الخلاف، يؤدي إلى بيئة اجتماعية طيبة ينمو فيها الطفل نمواً سليماً نفسياً و اجتماعياً ، أما العلاقات الأسرية القائمة على الخلافات والمشاحنات من شأنها إحداث الإضطراب والنمو النفسي غير السليم بين الأبناء .

ومن هنا جاءت مشكلة الدراسة الحالية للإجابة على التساؤل التالي : هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة؟ ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما العلاقة بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة؟

2- هل توجد فروق بين الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة؟

3- هل توجد فروق بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة؟

#### أهداف الدراسة

استهدفت الدراسة الحالية التعرف على أساليب معاملة الزوج كما تدركها الزوجة وعلاقتها بالأمن النفسي للأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة وذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية :

1- تحديد مستوى أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة.

2- تحديد الفروق بين عينة الدراسة في كل من أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً لعمل الأم .

3- الكشف عن الفروق بين الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة.

#### أهمية الدراسة

1- يمكن أن تكون هذه الدراسة نواة برامج لتوعية الأزواج والزوجات بطرق التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة .

2- إلقاء الضوء على بعض المشكلات المرتبطة بالأساليب غير السوية في المعاملة الزوجية وأثر ذلك على الأطفال في المرحلة الحرجة من حياتهم ألا وهي مرحلة الطفولة المبكرة حيث أن بهذه المرحلة يترسخ لدى أذهان الأطفال الانطباع الأول عن والديهم .

3- توجيه نظر المربين والمسؤولين إلى الاهتمام بتوعية المقبلين على الزواج والمتزوجين بأهمية المعاملة الإيجابية لبعضهم البعض ومواجهة مشكلاتهم بحكمة وعقل حتى لا يؤثر ذلك على الأمن النفسي للأطفال .

4- محاولة إضافة أداة جديدة لتخصص إدارة المنزل عبارة عن تصميم وتقنين استبيان عن أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وكذلك استبيان عن علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

#### مصطلحات الدراسة

##### 1-أساليب المعاملة الزوجية غير السوية:

وتعرف إجرائياً بأنها استخدام أحد الزوجين أو كلاهما لأساليب سلبية في التعامل كالإساءة اللفظية أو الجسدية وقد يرجع ذلك إلى اضطراب في شخصية أحدهما وبغض النظر عن مصدر الإساءة أو السبب فيه مما يترك أثر نفسي غير محمود على كليهما .

##### 2-علاقة الأبناء بالوالدين :

وتعرف إجرائياً بأنها التفاعل الحادث بين الطفل ووالديه في الأسرة الواحدة وهذا التفاعل يؤثر تأثيراً مباشراً من حيث الشخصية والصحة النفسية على الطفل .

### 3- الطفولة المبكرة :

وتعرف إجرائياً بأنها تلك المرحلة التي يطلق عليها مرحلة ما قبل المدرسة وتضم أطفالاً تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين 3 - 6 سنوات على أن يكون الطفل لا يعاني من أى من الأمراض النفسية أو العقلية أو الجسمية البارزة أو المؤثرة على أدائه اللغوى وقدرته على التعبير عن احتياجاته بصفة خاصة .

#### فروض الدراسة

- 1- توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .
- 2- توجد فروق دالة احصائياً بين الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .
- 3- توجد فروق دالة احصائياً بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

#### منهج الدراسة

اتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم على الوصف الدقيق والتفصيلي للظاهرة او موضوع الدراسة او المشكلة قيد البحث وصفاً كمياً أو وصفيًا نوعياً وبالتالي فهو يهدف أولاً إلى جمع بيانات ومعلومات كافية ودقيقة عن الظاهرة ومن ثم دراسة وتحليل ما تم جمعه بطريقة موضوعية وصولاً الي العلاقات والعوامل المؤثرة على تلك الظاهرة (دلال القاضي ، محمود البياتي ، 2008 : 66 ) .

#### حدود الدراسة

##### 1- الحدود الجغرافية:

يتحدد النطاق الجغرافي في البحث بمدينة المنصورة (كفر ميت فاتك - الريدانية - الخيرية - شرقناش - ميت عنتر) حيث تشمل العينة المختارة على ربوات أسر عاملات وغير عاملات من محافظة الدقهلية .

##### 2- الحدود البشرية :

عينة البحث :- تم اختيار العينة بطريقة صدفية وهي مكونة من 350 من ربوات الأسر مع ابنائهن وبناتهن في مرحلة ما قبل المدرسة .

##### 3- الحدود الزمنية :

تمت الدراسة الميدانية خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2013 / 2014 م ، في الفترة من 2014/4/15م وحتى 2014/5/25م.

#### أدوات الدراسة

قامت الباحثة بإعداد الأدوات التالية :

- 1- استمارة البيانات العامة للأسرة .
- 2- استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية .
- 3- استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

#### أولاً : استمارة البيانات العامة للأسرة :-

أعدت الباحثة استمارة البيانات العامة للتعرف علي (مكان سكن الأسرة ، عدد أفراد الأسرة ، مدة الزواج ، سن الزوج والزوجة ، مهنة الزوج والزوجة ، نوع المسكن ، طبيعة السكن ، المستوى التعليمي للزوج والزوجة ، فئات الدخل المالى لأسر عينة البحث ، كما تضمن استمارة بيانات عامة عن الطفل تشمل السن ، الجنس ، عدد الأخوة ، ترتيب الطفل بين أخوته) .

#### ثانياً : استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية :-

كان الهدف من الاستبيان التعرف على الأسلوب الذي يتبعه الأزواج في معاملة بعضهم البعض ، وقد اشتمل الاستبيان على ثلاث أبعاد (التسلط والقسوة ، النبذ والإهمال ، العدوان) . ولإعداد الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية :

- الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال .
- وضع الصورة الأولية للاستبيان .
- حساب صدق الاستبيان : تم إيجاد الصدق بطريقتين :

**أ- صدق المحكمين :**

للتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة إدارة المنزل والمؤسسات وعلم النفس وكان عددهم 7 ، وطلب من سيادتهم الحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور الخاص بها وكذلك صياغة العبارات وتحديد اتجاه كل عبارة وإضافة أى عبارات مقترحة ، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبيان وكانت نسبة اتفاق المحكمين 92.3% ، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى .

**ب - الصدق العاقل :** وذلك بإيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تلك الأبعاد والدرجة الكلية وكانت كما يلي : -

**جدول (1) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية والدرجة الكلية للاستبيان**

العنوان	النبت والإهمال	التسلط والقسوة	أبعاد الاستبيان
***0.582	***0.767	***0.856	قيم معاملات ارتباط بيرسون

يوضح جدول (1) وجود علاقات ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0.001 بين جميع أبعاد الاستبيان وبذلك نجد أن المقياس صادق في قياس المتغيرات الخاصة به.

**- اختبار ثبات الاستبيان :**

تم حساب ثبات الاستبيان بطريقتين :

**1- حساب معامل ألفا للتحقق من ثبات الاستبيان :-** تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا وتم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبيان على حدة وكذلك تم حساب معامل ألفا للاستبيان ككل ، وهى كانت كما يلي :-

**جدول (2) معامل ألفا لاستبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية**

معامل ألفا	الأبعاد
0.775	التسلط والقسوة
0.881	النبت والإهمال
0.779	العدوان
0.893	استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية

يتضح من جدول (2) أن معامل ألفا لمجموع عبارات استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ككل هو 0.893 وتعتبر هذه القيمة عالية جداً بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد ثبات الاستبيان .

**طريقة التجزئة النصفية Split-Half :** تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تقسيم كل بعد من أبعاد الاستبيان إلى نصفين وقد تم هذا التقسيم بالنسبة لكل

بعد من أبعاد الاستبيان وكذلك بالنسبة للاستبيان ككل ، وتم حساب الارتباط بين نصفي الاستبيان وذلك عن طريق معادلة Spearman-Brown وبلغت 0.951 ومعادلة Guttman وبلغت 0.954 ، وتعتبر قيم عالية وتؤكد ثبات الاستبيان ويتضح ذلك من جدول (3) .

جدول (3) التجزئة النصفية لاستبيان أساليب المعاملة الزوجية بأبعاده الستة

معادلة ارتباط	معادلة ارتباط	أبعاد الاستبيان
Guttman	Spearman-Brown	
0.699	0.844	التسلط والقسوة
0.504	0.557	النبذ والإهمال
0.561	0.792	العدوان
0.954	0.951	استبيان أساليب المعاملة الزوجية

وبالتالي أصبح الاستبيان في صورته النهائية يشتمل على 57 عبارة موزعة على ثلاث أبعاد ، البعد الأول التسلط والقسوة ويتضمن 16 عبارة ، البعد الثاني النبذ والإهمال ويتضمن 18 عبارات والبعد الثالث العدوان ويتضمن 23 عبارة ، وقد تحددت الاستجابات على عبارات الاستبيان لخمسة اختيارات (ينطبق تماماً ، ينطبق ، ينطبق إلى حد ما ، لا ينطبق ، لا ينطبق مطلقاً) وعلى مقياس متصل (5 - 4 - 3 - 2 - 1) وذلك للعبارات الموجبة ، (1 - 2 - 3 - 4 - 5) وللعبارة السالبة .

#### ثالثاً : استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة :-

كان الهدف من الاستبيان قياس علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة . ولإعداد الاستبيان تم اتباع الخطوات التالية :

- الإطلاع على عدد من الدراسات السابقة في هذا المجال .
- وضع الصورة الأولية للاستبيان .
- حساب صدق الاستبيان : تم إيجاد الصدق بطريقتين :

#### أ- صدق المحكمين :

للتحقق من صدق محتوى الاستبيان تم عرضه في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين من أساتذة إدارة المنزل والمؤسسات وعلم النفس وكان عددهم 7 ، وطلب من سيادتهم الحكم على مدى مناسبة كل عبارة للمحور وكذلك صياغة العبارات وتحديد اتجاه كل عبارة وإضافة أي عبارات مقترحة ، وتم حساب نسبة الاتفاق لدى المحكمين على كل عبارة من عبارات الاستبيان وكانت نسبة اتفاق المحكمين 92.3% ، وبذلك يكون الاستبيان قد خضع لصدق المحتوى .

ب- الصدق العاملي : وذلك بإيجاد قيم معاملات ارتباط بيرسون بين تلك الأبعاد والدرجة الكلية وكانت كما يلي :-

جدول (4) قيم معاملات الارتباط بين أبعاد استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة والدرجة الكلية للاستبيان

علاقة الأبناء بالوالدين	أبعاد الاستبيان
0.442***	قيم معاملات ارتباط بيرسون

يوضح جدول (4) وجود علاقات ارتباطية موجبة عند مستوى دلالة 0.001 بين جميع عبارات الاستبيان وبذلك نجد أن المقياس صادق في قياس المتغيرات الخاصة به.

- اختبار ثبات الاستبيان

تم حساب الثبات بطريقتين :

- 1- حساب معامل ألفا للتحقق من ثبات الاستبيان :- تم التحقق من ثبات الاستبيان باستخدام معامل ألفا وتم حساب معامل ألفا لكل بعد من أبعاد الاستبيان على حدة وكذلك تم حساب معامل ألفا للاستبيان ككل ، وهي كانت كما يلي :-

جدول (5) معامل ألفا لاستبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

معامل ألفا	الأبعاد
0.838	علاقة الأبناء بالوالدين

يتضح من جدول (5) أن معامل ألفا لمجموع عبارات استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ككل هو 0.838 وتعتبر هذه القيمة عالية جداً بالنسبة لهذا النوع من حساب الثبات وتؤكد ثبات الاستبيان.

2- طريقة التجزئة النصفية Split-Half : تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وذلك عن طريق تقسيم كل بعد من أبعاد الاستبيان إلى نصفين وقد تم هذا التقسيم بالنسبة لكل بعد من أبعاد الاستبيان وكذلك بالنسبة للاستبيان ككل ، وتم حساب الارتباط بين نصفى الاستبيان وذلك عن طريق معادلة Spearman-Brown وبلغت 0.863 ومعادلة Guttman وبلغت 0.702 ، وتعتبر قيم عالية وتؤكد ثبات الاستبيان ويتضح ذلك من جدول (6).

جدول (6) التجزئة النصفية لاستبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

أبعاد الاستبيان	معادلة ارتباط Spearman-Brown	Guttman معادلة ارتباط
علاقة الأبناء بالوالدين	0.880	0.780

وبالتالي أصبح الاستبيان في صورته النهائية يشتمل على 26 عبارة .

خامساً: أسلوب تطبيق الأدوات على العينة :-

بعد الانتهاء من إعداد وتقنين أدوات الدراسة وأصبحت أدوات الدراسة في صورتها النهائية حيث يتضمن استمارة بيانات عامة عن أسر عينة البحث واستبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية واستبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ، تم إعداد الاستبيان في شكل كتيب وتوزيع 500 نسخة من الاستبيان على عينة من الزوجات العاملات وغير العاملات بمحافظة الدقهلية وتم الاختيار بطريقة صدقية من الريف والحضر) وقامت الباحثة بشرح طريقة ملء الاستبيان والإجابة عن أى تساؤل وذلك عن طريق المقابلة الشخصية ، ثم تم جمع الاستبيانات ومراجعتها وأصبح عددها 350 حيث فقد منها 92 استبيان و58 استبيان لم تستكمل بياناته ، واستغرق التطبيق شهر تقريباً .  
سادساً: المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة :-

تم مراجعة وتصحيح الاستبيانات ثم تم تفرغ النتائج وإدخال البيانات على برنامج الإكسل وتم مراجعة الإدخال للتأكد من إدخال البيانات بشكل صحيح ، وتم نقله على برنامج spss بعد إعداده لاستقبال البيانات من برنامج الإكسل ثم تم تحليل البيانات وإجراء المعالجات الإحصائية باستخدام البرنامج لاستخراج النتائج.

وفيما يلي بعض الأساليب الإحصائية لكشف العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار صحة الفروض ومن هذه الأساليب ما يلي :

- 1- حساب معامل ألفا لحساب درجة ثبات استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

2- اختبار التجزئة النصفية لأدوات البحث باستخدام معادلة **Spearman-Brown** ومعادلة **Guttman**.

3- حساب التكرارات والنسب المئوية لمتغيرات الدراسة والتي تشتمل علي (مكان سكن الأسرة ، عدد أفراد الأسرة ، مدة الزواج ، سن الزوج والزوجة لأقرب سنة ، مهنة الزوج والزوجة ، تصنيف الزوجات العاملات وغير العاملات ، نوع المسكن ، طبيعة السكن ، المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة ، فئات الدخل المالي للأسرة ، سن الطفل لأقرب سنة ، ترتيب الطفل بين أخوته ، جنس الطفل ، عدد الأخوة) .

4- اختبار (**T-Test**) لمعرفة دلالة الفروق بين كلاً من (الزوجات العاملات وغير العاملات ، الأسر الريفية والحضرية) في استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة بأبعادهم المختلفة ، (والفروق بين كلاً من الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة).

5- حساب قيم معاملات الارتباط بطريقة بيرسون لإيجاد العلاقة بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية و علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة وبعض متغيرات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتمثلة في (عدد الأفراد ، مدة الزواج ، سن الزوج ، سن الزوجة ، مستوى تعليم الزوج ، مستوى تعليم الزوجة ، فئات الدخل المالي).

6- اختبار (**ANOVA**) لمعرفة التباين بين عينة الدراسة في استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة تبعاً للمستوى التعليمي للأب والأم ، وترتيب الطفل بين أخوته .

**وصف عينة الدراسة**

اشتملت عينة الدراسة على 350 من ربات الأسر مع أطفالهن وبلغ عدد العاملات 108 وغير العاملات 242 من محافظة الدقهلية وتراوحت أعمارهم ما بين (20 : 40) عام ، وتم اختيار العينة بطريقة صدفية . وفيما يلي وصف شامل لعينة الدراسة وفقاً للمتغيرات التالية :

**1-كان سكن الأسرة:**

**جدول (7) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقاً لمكان سكن الأسرة**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
ريف	192	54.9
حضر	158	45.1
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (7) تقارب نسبة الأسر الريفية والأسر الحضرية حيث بلغت نسبة الأسر الريفية 54.9% وبلغت نسبة الأسر الحضرية 45.1% .



1- مهنة الزوج والزوجة :

جدول (11) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لمهنة الزوج والزوجة

مهنة الزوجة		مهنة الزوج		التصنيف
النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
69.2	242	0	0	لا يعمل
5.1	18	21.4	75	إدارية ومهنية عليا
14.6	51	25.7	90	إدارية ومهنية متوسطة
5.4	19	34.6	121	عمل حرفي
5.7	20	18.3	64	أعمال حرة
100.0	350	100.0	350	الإجمالي

يوضح جدول (11) ارتفاع نسبة الأزواج العاملين بعمل حرفي حيث بلغت نسبتهم 34.6% وبلغت نسبة الزوجات 5.4% ، يليها العاملين بإدارية ومهنية متوسطة وبلغت نسبتهم 25.7% وبلغت نسبة الزوجات 14.6% ، وبلغت نسبة الأزواج العاملين بإدارية ومهنية عليا 21.4% وبلغت نسبة الزوجات 5.1% ، كذلك بلغت نسبة العاملين بأعمال حرة 18.3% من الأزواج ومن الزوجات 5.7% ، في حين انعدمت نسبة الأزواج غير العاملين وارتفعت نسبة الزوجات غير العاملات وبلغت نسبتهم 69.2% .

1- تصنيف الزوجات العاملات وغير العاملات :

جدول (12) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لعمل الزوجات

النسبة المئوية	العدد	التصنيف
30.8	108	عاملات
69.2	242	غير عاملات
100.0	350	الإجمالي

يوضح جدول (12) زيادة نسبة الزوجات غير العاملات حيث بلغت نسبتهم 69.2% بينما بلغت نسبة العاملات 30.8% .

1-نوع المسكن :

جدول(13) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لنوع المسكن

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
ملك	154	44.0
إيجار	98	28.0
تابع للعمل	98	28.0
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (13) زيادة نسبة أصحاب المساكن الملك حيث بلغت نسبتهم 44% بينما تساوت نسبة من لديهم منزل إيجار أو تابع للعمل وبلغت نسبتهم 28%.

2-طبيعة السكن :

جدول(14) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لطبيعة السكن

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
سكن مستقل	122	34.9
سكن مستقل ومعيشة مع الأهل	88	25.1
سكن ومعيشة مع الأهل	140	40.0
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (14) زيادة نسبة أصحاب السكن ويعيشون مع الأهل حيث بلغت نسبتهم 40% ، يليها من لديهم سكن مستقل وبلغت نسبتهم 34.9% ، بينما كانت نسبة من يمتلكون مسكن مستقل ومعيشة مع الأهل وبلغت نسبتهم 25.1%.

3-المستوى التعليمي لرب وربة الأسرة :

جدول(15) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا للمستوى التعليمي لرب وربة الأسرة

التصنيف	المستوى التعليمي لرب الأسرة		المستوى التعليمي لربة الأسرة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
أمى	50	14.3	66	18.9
	20	5.7	30	8.6
	86	24.6	82	23.4
شهادة ابتدائية	41	11.7	62	17.7
	56	16.0	35	10.0
شهادة ثانوية	41	11.7	50	14.3
	54	15.4	23	6.6
شهادة جامعية	2	0.6	2	0.6
	350	100.0	350	100.0

يوضح جدول (15) ارتفاع نسبة المستوى التعليمي المنخفض لأرباب وربات الأسر حيث بلغت نسبتهم على التوالي 44.6% ، 50.9% ، وبلغت نسبة المستوى التعليمي المرتفع

لأرباب الأسر 31.3% وربات الأسر 21.5% ، في حين تساوت نسبة المستوى التعليمي المتوسط لأرباب وربات الأسر حيث بلغت نسبته 27.7% .

**4-فئات الدخل المالي للأسرة :**  
**جدول (16) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لفئات الدخل المالي للأسرة**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
أقل من 1000	22	6.3
من 1000 إلى أقل من 1500	42	12.0
من 1500 إلى أقل من 2000	77	22.0
من 2000 إلى أقل من 2500	105	30.0
من 2500 إلى أقل من 3000	64	18.3
أكثر من 3000	40	11.4
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (16) ارتفاع نسبة أصحاب الدخول المتوسطة حيث بلغت نسبتهم 52% ، يليها أصحاب الدخول المرتفعة وبلغت نسبتهم 29.7% ، بينما قلت نسبة أصحاب الدخول المنخفضة وبلغت نسبتهم 18.3% .

**5-سن الطفل لأقرب سنة :**  
**جدول (17) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لسن الطفل**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
أقل من 4 سنوات	125	35.7
من 4 إلى 6 سنوات	225	64.3
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (17) زيادة نسبة الأطفال البالغ أعمارهم ما بين 4 - 6 سنوات حيث بلغت نسبتهم 64.3% بينما بلغت نسبة الأطفال البالغ أعمارهم أقل من 4 سنوات 35.7% .

**6-جنس الطفل :**  
**جدول (18) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لجنس الطفل**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
ذكر	123	35.1
أنثى	227	64.9

الإجمالي	350	100.0
----------	-----	-------

يوضح جدول (18) زيادة نسبة الأطفال الإناث حيث بلغت نسبتهم 64.9% بينما بلغت نسبة الأطفال الذكور 35.1%.

7- عدد الأخوة :

**جدول (19) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لعدد الأخوة**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
لا يوجد	2	0.6
4 أخوات فأقل	310	88.5
5 أخوات فأكثر	38	10.9
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (19) زيادة نسبة الأطفال الذين لديهم 4 أخوات فأقل حيث بلغت نسبتهم 88.5% ، بينما قلت نسبة الأطفال الذين لديهم 5 أخوات فأكثر حيث بلغت نسبتهم 10.9% وكذلك الذين ليس لديهم أخوات حيث بلغت نسبتهم 0.6% .

8- ترتيب الطفل بين أخوته :

**جدول (20) التوزيع النسبي لعينة الدراسة وفقا لترتيب الطفل بين أخوته**

التصنيف	العدد	النسبة المئوية
وحيد	2	0.6
أول	74	21.1
أوسط	91	26.0
أخير	183	52.3
الإجمالي	350	100.0

يوضح جدول (20) زيادة نسبة الأسر التي يكون بها ترتيب الطفل الأخير حيث بلغت نسبتهم 52.3% يليها ترتيب الطفل الأوسط وبلغت نسبتهم 26% ، ثم الطفل الأول وبلغت نسبتهم 21.1% بينما قلت نسبة الأسر التي بها الطفل وحيد وبلغت نسبتهم 0.6% .

**وصف استجابات عينة الدراسة على أدوات الدراسة**

يشتمل هذا المبحث على وصف استجابات عينة الدراسة على استبيان أساليب المعاملة الزوجية ، وكذلك وصف استجاباتهم على استبيان الأمن النفسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المبكرة.

جدول (21) تكرارات استجابات عينة الدراسة على استبيان أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ن = 350

م	العبارة	ينطبق تماماً		ينطبق		ينطبق إلى حد ما		لا ينطبق			
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار		
<b>البعد الأول : التسلط والقسوة</b>											
1	يعاملني كتابع له وليس كشريكة حياته .	17.1	60	11.1	39	33.4	117	8.0	28	30.3	106
2	يتخذ من أي موقف بسيط موضوعاً لحماكتي ومساءلتي .	24.3	85	12.0	42	36.9	129	9.7	34	17.1	60
3	لا يدخل علي .	37.7	132	16.3	57	28.6	100	8.0	28	9.4	33
4	يتجاوز عن هفواتي وأخطائي .	61.7	216	15.1	53	17.4	61	3.1	11	2.6	9
5	يتدخل بشكل سافر في أدق خصوصياتي .	15.1	53	5.4	19	24.6	86	6.0	21	48.9	171
6	يتركني أفعل ما يحلو لي بحرية تامة .	34.0	119	18.3	64	31.4	110	5.1	18	11.1	39
7	يشعري بأخطائي ويلومني أمام الآخرين	21.4	75	6.0	21	44.6	156	13.7	48	14.3	50
8	يعتبرني دائماً سرنجاحه .	48.3	169	4.0	14	32.0	112	7.4	26	8.3	29
9	يصفح عن هفواتي ويعاتبني برفق علي أخطائي .	33.1	116	15.4	54	34.6	121	11.1	39	5.7	20
10	يناديني بأقبح الألفاظ ويسبني ويسب أبنائي لي .	19.1	67	16.6	58	19.4	68	15.7	55	29.1	102
11	لا يسمح لي بمعرفة أي شيء عن مدخراته وأمواله .	18.0	63	3.7	13	25.1	88	13.1	46	40.0	140
12	يحقدني ويهينني ويضربني ويفتري علي	36.9	129	14.6	51	28.6	100	10.9	38	9.1	32
13	يتشاجر معي ويهينني أمام أبنائي .	19.1	67	8.9	31	39.4	138	18.3	64	14.3	50
14	يتقبل سخريتي وتهكمي ورفع صوتي عليه	16.3	57	6.3	22	24.6	86	5.7	20	47.1	165
15	يهددني دائماً بالطلاق أو الزواج علي .	34.6	121	18.6	65	30.3	106	5.4	19	11.1	39

14.9	52	13.4	47	43.1	151	6.6	23	22.0	77	ينكد على دون سبب ويعز عليه أن يرائى مبتسمة .	16
<b>البعد الثاني : النبذ والإهمال</b>											
34.9	122	6.6	23	33.7	118	12.9	45	12.0	42	يتصرف في أمورنا وكأني غير موجودة	1
30.9	108	8.3	29	22.6	79	22.6	79	15.7	55	لا يحب الظهور معي في الأماكن العامة ويتضايق إن حدث ذلك .	2
10.0	35	15.4	54	18.0	63	28.6	100	28.0	98	يحتقر أفكارى ويستهين بما ولا يعيرها إهتماما .	3
18.0	63	9.7	34	17.7	62	14.6	51	40.0	140	ينشغل على لو تأخرت خارج المنزل .	4
37.4	131	25.4	89	12.9	45	5.1	18	19.1	67	يتنازل عن الكثير من حقوقه لإرضائي .	5
19.4	68	8.3	29	30.0	105	12.0	42	30.3	106	يتركى لينام بمفرده أو مع أولاده .	6
9.1	32	23.4	82	42.3	148	5.7	20	19.4	68	يخاف على من نسمة الهواء .	7
16.3	57	10.6	37	20.0	70	22.0	77	31.1	109	يعتبر مجرد تعبيرى عن رأيى جريمة لا تغتفر .	8
19.4	68	10.9	38	34.3	120	13.7	48	21.7	76	يشعري بالوحدة حتى في وجوده .	9
51.1	179	11.7	41	14.3	50	10.6	37	12.3	43	يتركى أعارك الحياة وحدى دون معونته .	10
22.6	79	4.0	14	43.1	151	11.4	40	18.9	66	يهمل مداعبتى والإعجاب بمفاتنى .	11
13.4	47	5.1	18	45.4	159	9.1	32	26.9	94	لا يخطئى في حقى في أشد حالات غضبه .	12
15.1	53	3.7	13	28.9	101	11.1	39	41.1	144	يسمعنى حلو الحديث .	13
4.3	15	6.9	24	18.0	63	16.3	57	54.6	191	يخفف عنى بعض الأعمال التى ترهقنى .	14
47.7	167	3.1	11	22.0	77	8.6	30	18.6	65	يفضلنى على نفسه وأولاده .	15
12.0	42	2.6	9	36.3	127	16.3	57	32.9	115	ينشغل عنى برغباته ونزواته .	16
13.7	48	5.1	18	46.6	163	2.9	10	31.7	111	يحرص على رفقتى معى في رحلاته وأسفاره .	17
9.4	33	9.4	33	18.9	66	4.6	16	57.7	202	يعاتبى على غضبى وانفعالى عند الخلاف بيننا .	18
<b>البعد الثالث : العدوان</b>											
69.1	242	3.4	12	14.3	50	3.4	12	9.7	34	يعتدى على إذا خالفته في أمر من الأمور .	1

46.3	162	2.9	10	18.9	66	11.4	40	20.6	72	يشعري بأنني خلقت للأعمال المنزلية فقط .	2
33.1	116	6.9	24	30.0	105	3.1	11	26.9	94	يتهمني بأمور منجلمة .	3
45.1	158	4.3	15	18.6	65	2.0	7	30.0	105	يعتدي علي أولادي إذا غضب مني.	4
31.1	109	6.3	22	21.1	74	19.7	69	21.7	76	يناديني بأسماء بذيئة .	5
48.6	170	14.0	49	14.0	49	9.4	33	14.0	49	يحكم علي حكماً سلبياً دون سماحي .	6
45.1	158	4.0	14	29.7	104	6.3	22	14.9	52	يتعمد عدم الإنصات لكلامي .	7
41.4	145	5.1	18	32.0	112	6.6	23	14.9	52	يتحلى بالصبر تجاه تصرفاتي نحوه .	8
44.9	157	3.7	13	18.9	66	8.9	31	23.7	83	يتنازل عندما يزداد النزاع بيني وبينه .	9
29.7	104	1.7	6	10.6	37	9.1	32	48.9	171	يمعني من شراء أى شئ بدون إذنه .	10
55.7	195	5.1	18	16.3	57	2.6	9	20.3	71	يسحبني من ذراعي بشدة	11
42.9	150	4.0	14	8.9	31	17.4	61	26.9	94	يتهمني بالغباء أمام الآخرين .	12
34.3	120	3.1	11	33.7	118	7.1	25	21.7	76	يرميني بأي آداة في يده .	13
46.3	162	6.6	23	20.9	73	4.3	15	22.0	77	يتسم أسلوبه معي بالرفقة .	14
41.1	144	5.1	18	16.9	59	5.7	20	31.1	109	يسئ أهلة معاملتي أمامه.	15
44.6	156	13.1	46	19.4	68	4.9	17	18.0	63	يشعري بأنني أكثر خبرة منه .	16
46.6	163	8.3	29	22.9	80	4.9	17	17.4	61	يشعري بأنني على خطأ .	17
41.1	144	7.1	25	11.7	41	18.6	65	21.4	75	يطلب مني القيام بأعمال تعرضني للضرر البدني مثل حمل أشياء ثقيلة.	18
24.0	84	23.4	82	20.3	71	10.3	36	22.0	77	يرحب بزيارتي لأصدقائي وجيران.	19
47.4	166	6.9	24	29.7	104	3.1	11	12.9	45	يهددني بالحبس في المنزل .	20
45.1	158	4.3	15	18.6	65	2.0	7	30.0	105	يعطيني فرصة لاتخاذ قرار داخل المنزل	21
25.1	88	6.3	22	39.1	137	7.4	26	22.0	77	تصنت علي مكالماتي مع الآخرين .	22
50.3	176	15.1	53	14.0	49	9.1	32	11.4	40	يقوم بتفتيش أدواتي الخاصة.	23

يوضح جدول (21) أن استجابات ربات الأسر عينة الدراسة في بعد التسلط والقسوة كانت مرتفعة وتراوحت ما بين 29.1% : 61.7% في بعض العبارات " يتقبل سخريتي وتهكمي ورفع صوتي عليه ، يتجاوز عن هفواتي وأخطائي ، يتدخل بشكل سافر في أدق خصوصياتي ، يتركني أفعل ما يحلو لي بحرية تامة ، يعتبرني دائماً سر نجاحه ، يصفح عن هفواتي ويعاتبني برفق علي أخطائي " ، وكانت منخفضة في بعض العبارات وتراوحت ما بين 33.4% :

44.6% في " يعاملني كتابع له وليس كشريكة حياته ، يتخذ من أي موقف بسيط موضوعاً لمحاكمتي ومساءلتي ، يشعرني بأخطائي ويلومني أمام الآخرين ، يحتقروني ويهينوني ويضربوني ويفتري علي ، يتشاجر معي ويهينني أمام أبنائي .

في حين كانت استجابات ربات الأسر عينة الدراسة في بعد النبذ والإهمال كانت مرتفعة وتراوح ما بين 30.9% : 54.6% في العبارات التالية " يتصرف في أمورنا وكأنني غير موجودة ، يحب الظهور معي في الأماكن العامة ويتضايق إن حدث ذلك ، ينشغل على لو تأخرت خارج المنزل ، يخاف على من نسمة الهواء ، يتركني أعارك الحياة وحدي دون معونته ، يخطئ في حق في أشد حالات غضبه ، يسمعي حلو الحديث ، وكانت منخفضة وتراوح ما بين 28.6% : 57.7% في العبارات التالية " يحتقر أفكارى ويستهين بها ولا يعيرها اهتماماً ، يتنازل عن الكثير من حقوقه لإرضائي ، يتركني لينام بمفرده أو مع أولاده ، يعتبر مجرد تعبيرى عن رأيى جريمة لا تغفر ، يعاتبني علي غضبي وانفعالي عند الخلاف بيننا ، يهمل مداعبتى والإعجاب بمفاتنى ، يفضلني على نفسه وأولاده ، يشعرني بالوحدة حتى في وجوده .

كذلك كانت استجابات ربات الأسر عينة الدراسة في بعد العدوان مرتفعة وتراوح ما بين 31.1% : 69.1% في العبارات التالية يعتدي علي إذا خالفته في أمر من الأمور ، يشعرني بأنني خلقت للأعمال المنزلية فقط ، يتهمني بأمر مخجلة ، يعتدي علي أولادي إذا غضب مني ، يناديني بأسماء بذيئة ، يحكم علي حكماً سلبياً دون سماعى ، يتعمد عدم الإنصات لكلامى ، يتحلى بالصبر تجاه تصرفاتى نحوه ، يسحبني من ذراعي بشدة ، يطلب مني القيام بأعمال تعرضني للضرر البدني مثل حمل أشياء ثقيلة ، يتهمني بالغباء أمام الآخرين .

كما كانت منخفضة وتراوح ما بين 24.0% : 46.3% في العبارات التالية " يتنازل عندما يزداد النزاع بيني وبينه ، يمنعي من شراء أى شئ بدون إذنه ، يتصنت علي مكالماتي مع الآخرين ، يعطيني فرصة لاتخاذ قرار داخل المنزل ، يرحب بزيارتي لأصدقائي وجيرانى.

**جدول (22) تكرارات استجابات عينة الدراسة على استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة**  
ن = 350

م	العبارة	ينطبق تماماً		ينطبق		ينطبق إلى حد ما		لا ينطبق		لا ينطبق مطلقاً
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	
1	يتمنى أن يكون أباه بجواره دائماً	28.3	99	5.4	19	23.1	81	0	0	43.1
2	يشعر أن أباه يقضى معه وقتاً كافياً .	17.4	61	27.7	97	14.9	52	18.9	66	21.1
3	يعتقد أنه ليس بحاجة إلى أبيه .	24.3	85	8.6	30	26.9	94	10.9	38	29.4
4	يذهب إلى عادة عندما يشعر بالخوف أو القلق .	38.0	133	10.0	35	7.4	26	14.3	50	30.3
5	يتمنى أن يساعده أباه في حل مشكلاته بشكل كاف .	15.4	54	2.9	10	21.4	75	14.3	50	46.0
6	يتجادل ويتحدث بدون احترام مع والده .	39.7	139	10.3	36	34.3	120	1.1	4	14.6
7	لا يتضايق من اختياري للملابس .	40.3	141	12.9	45	32.0	112	1.4	5	13.4
8	يتزعج من مراقبة والده لتصرفاته .	12.9	45	1.7	6	52.0	182	2.3	8	31.1
9	يشعر أن أباه لا يهتم به .	12.6	44	1.7	6	44.0	154	7.1	25	34.6
10	يدعي المرض لكي أكثر من اهتمامى به .	28.3	99	5.1	18	39.4	138	13.1	46	14.0



م	العبارة	ينطبق تماماً		ينطبق		ينطبق إلى حد ما		لا ينطبق		لا ينطبق مطلقاً	
		%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%	التكرار
11	يتقبل من أباه النصح والتوجيه.	17.7	62	28.0	98	36.9	129	14.3	50	3.1	11
12	يعتقد أن أباه يتجاهل وجوده أمام الآخرين .	24.3	85	8.6	30	40.6	142	15.4	54	11.1	39
13	يشعر بالسعادة عند خروجه للزهة والترفيه مع أبيه.	38.6	135	10.0	35	33.4	117	14.3	50	3.7	13
14	أجده دائماً مهموم.	15.4	54	16.0	56	34.6	121	14.3	50	19.7	69
15	يذهب إلى أبيه عندما يشعر بالخوف أو القلق.	39.1	137	36.6	128	8.6	30	14.3	50	1.4	5
16	يتمنى أن يكون مقرب من أبيه.	53.7	188	26.0	91	5.7	20	14.6	51	0	0
17	ينفذ تعليمات والده عندما تواجهه مشكلة ما .	26.0	91	14.6	51	26.0	91	15.4	54	18.0	63
18	يرتبك في حضور والده .	38.3	134	1.7	6	17.7	62	20.6	72	21.7	76
19	يذكر دائماً أن والده لا يجبه.	54.3	190	5.1	18	12.9	45	13.4	47	14.3	50
20	يشعر أن أباه يقلل من قدره أمام الآخرين	30.3	106	27.7	97	10.6	37	14.6	51	16.9	59
21	يشعر بفقدان الأمن والحنان بسبب غياب والديه معظم الوقت .	37.7	132	8.3	29	14.3	50	15.7	55	24.0	84
22	يصعب عليه طلب المساعدة من أبيه عند الحاجة .	51.1	179	10.0	35	7.4	26	14.3	50	17.1	60
23	يشعر بالجفاء وفقدان الود من الأسرة .	28.9	101	3.1	11	21.1	74	14.3	50	32.6	114
24	يشعر أن أباه لا ينصت إليه جيداً إذا تكلم .	52.3	183	10.3	36	8.3	29	14.3	50	14.9	52
25	يذكر أن أحب أخوته أكثر.	40.3	141	12.9	45	5.7	20	27.7	97	13.4	47
26	يشعر بحبي تجاهه دائماً وفي كل المواقف .	12.9	45	14.6	51	26.0	91	15.4	54	31.1	109

يوضح جدول (22) أن استجابات ربات الأسر عينة الدراسة في استبيان علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة كانت مرتفعة وتراوح ما بين 29.4% : 53.7% في بعض العبارات " يتمنى أن يكون أباه بجواره دائماً ، يعتقد أنه ليس بحاجة إلى أبيه ، يذهب إلى عادة عندما يشعر بالخوف أو القلق ، لا يتضايق من اختياري لملابسه ، ينزعج من مراقبة والده لتصرفاته ، يشعر أن أباه لا يهتم به ، يتقبل من أباه النصح والتوجيه ، يشعر بالسعادة عند خروجه للزهة والترفيه مع أبيه ، يذهب إلى أبيه عندما يشعر بالخوف أو القلق ، يتمنى أن يكون مقرب من أبيه.

كما كانت الاستجابات منخفضة وتراوح ما بين 27.7% : 54.3% في العبارات التالية " يشعر أن أباه يقضى معه وقتاً كافياً ، يتمنى أن يساعده أباه في حل مشكلاته بشكل كاف ، يتجادل ويتحدث بدون احترام مع والده ، يدعي المرض لكي أكثر من اهتمامي به ، يعتقد أن أباه يتجاهل وجوده أمام الآخرين ، أجده دائماً مهموم ، يرتبك في حضور والده ، يذكر دائماً أن والده لا يجبه ، يشعر أن أباه يقلل من قدره أمام الآخرين ، يشعر بفقدان الأمن والحنان بسبب غياب والديه معظم الوقت .

النتائج في ضوء فروض الدراسة

1- النتائج في ضوء الفرض الأول :

ينص الفرض الأول على أنه " توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة " . وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية بأبعادها (التسلط والقسوة ، النبذ والإهمال ، العدوان) وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة ، ويوضح ذلك جدول (23) :

المتغيرات	علاقة الأبناء بالوالدين
التسلط والقسوة	0.084
النبذ والإهمال	***0.176
العدوان	***0.662
إجمالي أساليب المعاملة الزوجية غير السوية	***0.648

يتضح من جدول (23) أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائياً عند 0.001 بين علاقة الأبناء بالوالدين وكل من (النبذ والإهمال ، العدوان ، إجمالي أساليب المعاملة الزوجية غير السوية) ، بينما لا توجد علاقة ارتباطية بين علاقة الأبناء بالوالدين والتسلط والقسوة . مما سبق يتضح أنه توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند 0.001 بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ككل وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة . وبالتالي نتحقق صحة الفرض الأول .

اتفقت هذه النتائج مع دراسة السيد عبد المجيد (2004) حيث أثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية سالبة بين سوء المعاملة الزوجية وعلاقة الأبناء بالوالدين.

2- النتائج في ضوء الفرض الثاني :

ينص الفرض الثاني على أنه " توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة " .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ( T-Test ) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الزوجات العاملات وغير العاملات في كل من أساليب المعاملة الزوجية غير السوية وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

جدول (24) دلالة الفروق بين أسر العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	أسر غير العاملات (242)		أسر العاملات (108)		البيان البعء
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	
0.434	0.784	0.722	7.82	50.92	8.26	51.64	التسلط والقسوة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	أسر غير العاملات (242)		أسر العاملات (108)		البيان البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
غير دالة							
دالة عند 0.001	3.533	3.951	10.42	55.90	7.66	59.85	النبد والإهمال
دالة عند 0.001	3.471-	9.975-	24.65	62.70	25.23	52.73	العدوان
0.062 غير دالة	1.873-	20.271-	95.67	392.47	88.46	372.20	إجمالي أساليب المعاملة الزوجية غير السوية

#### يوضح جدول (24) ما يلي :

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أسر العاملات وغير العاملات في بعد التسلط والقسوة حيث بلغت قيمة ت 0.784 وهي قيمة غير دالة إحصائياً .
- توجد فروق بين أسر العاملات وغير العاملات في بعد النبد والإهمال حيث بلغت قيمة ت 3.533 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.001 لصالح أسر العاملات .
- توجد فروق بين أسر العاملات وغير العاملات في بعد العدوان حيث بلغت قيمة ت - 3.471 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.001 لصالح أسر غير العاملات .
- لا توجد فروق دالة إحصائية بين أسر العاملات وغير العاملات في إجمالي أساليب المعاملة الزوجية غير السوية حيث بلغت قيمة ت -1.873 وهي قيمة غير دالة إحصائياً .

#### جدول (25) دلالة الفروق بين أسر العاملات وغير العاملات في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	أسر غير العاملات (242)		أسر العاملات (108)		البيان البعد
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة عند 0.001	3.486-	8.007-	19.43	86.24	20.76	78.24	علاقة الأبناء بالوالدين

يوضح جدول (25) أنه توجد فروق بين أسر العاملات وغير العاملات في علاقة الأبناء بالوالدين حيث بلغت قيمة ت -3.486 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.001 لصالح أسر غير العاملات .

مما سبق يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند 0.001 في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح أسر غير العاملات . وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثاني جزئياً .

اتفقت نتائج هذه الدراسة مع دراسة منار خضر (2004) ، سمر عبد الوهاب (2010) حيث أثبتت عدم وجود فروق بين أبعاد أساليب المعاملة الزوجية لدى كل من الأمهات العاملات وغير العاملات ، بينما اختلفت هذه النتائج مع دراسة منى عبد الحميد (1994) حيث أثبتت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح السيدات غير العاملات في استبيان التوافق الزوجي ، في حين أثبتت دراسة منيرة بنت عبدالله (2005) وجود فروق ذات دلالة إحصائية

بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية السوية لصالح غير العاملات ، بينما لا توجد فروق بينهن في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية.

**3- النتائج في ضوء الفرض الثالث :**  
ينص الفرض الثالث على أنه " توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة " .

وللتحقق من صحة الفرض إحصائياً تم استخدام اختبار ( T-Test ) للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة.

**جدول (26) دلالة الفروق بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة**

مستوى الدلالة	قيمة ت	الفروق بين المتوسطات	الإناث (227)		الذكور (123)		البيان البعده
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.009 دالة عند 0.01	2.623-	5.873-	19.87	85.84	20.22	79.96	علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة

يوضح جدول (26) أنه توجد فروق بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة حيث بلغت قيمة ت -2.623 وهي قيمة دالة إحصائياً عند 0.01 لصالح الإناث.

مما سبق يتضح أنه توجد فروق دالة إحصائياً عند 0.001 بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة. وبالتالي تتحقق صحة الفرض الثالث .

اختلفت هذه النتائج مع دراسة أحمد الخليل (1991) ، محمد جبر (1996) ، أماني عبد المقصود (1999) ، دانيا الشبوعون (2006) حيث أثبتت الدراسات عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في الشعور بالأمن النفسي ، بينما اتفقت النتائج مع دراسة هشام عبد الله (1996) ، السيد عبد المجيد (2004) ، مطاع بركات (2004) ، رحاب أحمد (2008) ، فهد الدليم (2008) حيث أثبتت الدراسات وجود فروق بين الجنسين في الحاجة إلى الأمن النفسي .

#### ملخص لأهم نتائج الدراسة

1. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند 0.001 بين أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ككل وعلاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الزوجات العاملات وغير العاملات في أساليب المعاملة الزوجية غير السوية ، بينما وجدت فروق دالة إحصائياً عند 0.001 في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة لصالح أسر غير العاملات .
3. توجد فروق دالة إحصائياً عند 0.001 بين الأطفال الذكور والإناث في علاقة الأبناء بالوالدين في مرحلة الطفولة المبكرة .

**التوصيات**

- ضرورة الاتفاق بين الوالدين على أسلوب معاملة أبنائهم دون أى تشدد أو اختلاف فيما بينهم حتى لا يشعر الأبناء بالتذبذب وعدم الاستقرار في أمنهم النفسي.
- عقد الندوات والمحاضرات والتي تسهم في توعية الآباء حول آثار أساليب معاملة الآباء غير السوية للأمهات على الأمن النفسي للأطفال ، كذلك عمل برامج لتوعية الأزواج والزوجات بطرق التعامل مع الأبناء في مرحلة الطفولة المبكرة وخاصة المقبلين على الزواج .
- عقد دورات تدريبية للفتيات المقبلات على الزواج لتدريبهم على مهارات حل المشكلات وطرق التفكير العلمي الذي يساعد على تجنب المشكلات الزوجية وما يترتب عليها من آثار على الأبناء .

## المراجع :

- أحمد الخليل (1991): الشعور بالأمن النفسي عند الطلبة المراهقين في الأسر متعددة الزوجات ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية.
- أماني عبد المقصود (1999): الشعور بالأمن النفسي وعلاقته ببعض أساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية ، المؤتمر الدولي السادس لمركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس (691-760)
- جهاد عاشور الخضري ( 2003 ): الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظة غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى ، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية ، غزة .
- حامد عبد السلام زهران (1995) : علم نفس نمو الطفولة والمراهقة، ط (5) ، عالم الكتب ، القاهرة .
- حامد عبد السلام زهران ( 2003 ) : علم النفس الاجتماعي ، ط 6، عالم الكتب للنشر والطباعة، القاهرة ، مصر .
- دانيا الشبؤون (2006) : الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .
- دلال القاضي ، محمود البياتي ( ٢٠٠٨ ) : منهجية وأساليب البحث العلمي وتحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS ، الطبعة الأولى ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
- رحاب يونس أحمد (2008) : خصائص الأسرة الريفية وعلاقتها بعنف الوالدين ، رسالة ماجستير ، جامعة دمشق ، سوريا .
- رزق سند ابراهيم (2000). اتجاهات الأمهات نحو أطفالهن " دراسة مقارنة" ، المؤتمر العلمي السنوي ، مركز دراسات الطفولة ، جامعة عين شمس، القاهرة .
- سمر عبد الوهاب أحمد(2010): إدارة الوقت وأثره على التوافق الزواجي لدى ربة الأسرة العاملة وغير العاملة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- سناء محمد سليمان ( 2005 ): التوافق الزواجي واستقرار الأسرة ، ط 1، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- السيد عبد المجيد (2004): اساءة المعاملة والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية ، دراسات نفسية ، مجلد 14، العدد الثاني ، رابطة الاخصائيين النفسيين المصرية (رانم) (237-274).
- عبد الله بن سعود الرشود (2007) : الدور الأسري نحو رعاية العضو المدمن أثناء مرحلة

- العلاج "دراسة ميدانية على مجمع الأمل للصحة النفسية بمدينة الرياض" ، مجلة بحوث التربية النوعية ، العدد التاسع ، يناير ، جامعة المنصورة
- عبد المجيد منصور ، زكريا أحمد الشربيني ( 1998 ) : علم نفس الطفولة – الأسس النفسية والاجتماعية ، الهدى الإسلامي – دار الفكر العربي، القاهرة.
- فهد بن عبد الله الدليم (2008) : الطمأنينة النفسية وعلاقتها بالوحدة النفسية لدى طلبة الجامعة، منشورات كلية التربية ، جامعة الملك سعود ، الرياض.
- محمد جبر (1996): بعض المتغيرات الديموجرافية المرتبطة بالأمن النفسي، مجلة علم النفس، السنة العاشرة، العدد 39، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (80-93)
- مطاع بركات (2004) : العنف ضد الأطفال في سوريا- دراسة مسحية لواقع أطفال المدارس في القطر العربي السوري ، وزارة التربية ، سوريا.
- ملاك جرجس (1990) : المشكلات النفسية للطفل وطرق علاجها، دار المعارف، القاهرة.
- منار خضر (2004): مسئولية الأم تجاه رعاية الأبناء وعلاقته بتوافقها الزواجي ، مجلة بحوث الاقتصاد المنزلي ، كلية الاقتصاد المنزلي ، جامعة المنوفية ، المجلد الرابع عشر، العدد (4) ، ص ص 144 - 168.
- منى عبد الحميد رشاد (1994): صورة الرجل كسلطة وعلاقتها بالتوافق الزواجي ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب ، جامعة عين شمس
- منيرة بنت عبد الله بن محمد الشمسان(2005): التوافق الزواجي وعلاقته بأساليب المعاملة الزوجية وبعض سمات الشخصية – دراسة مقارنة بين العاملات وغير العاملات ، رسالة دكتوراه ، كلية التربية ، الإدارة العامة لكليات البنات بالرياض.
- Dwyer, M. T. (2005): Emotional intelligence and conflict resolution style as predictors of marital, satisfaction in the first year of marriage, **Ph D. Dissertation**, University of Kentucky.
- Knopf , Herman .T.(2004): African American mother's perceptions of quality childcare, **Dissertation Abstracts International**,V.65, N.8, P.2891
- Minnotte, K. L. (2004) : Marital Satisfaction among dual-earner couples, the effects of work and family factors, **Ph D. Dissertation**, Utah State University.

## **Marital abnormal treatment as perceived by the wife and their reflections on the relationship of the parents of children in early childhood**

**Salwa Mohamed Zaghoul<sup>1</sup>, Abdullah Mahmoud Gad<sup>2</sup>, Hanan Hanna Aziz<sup>3</sup>, Doaa Mohamed Ashour<sup>4</sup>**

Faculty of Home Economics - Menoufia University<sup>1</sup>, Faculty of Specific Education - Mansoura University<sup>2</sup>, Faculty of Specific Education - Mansoura University<sup>3</sup>, Faculty of Specific Education - Mansoura University<sup>4</sup>

**Abstract:**The current study aimed to identify methods of treatment of the couples, as perceived by the wife and their relationship to security psychotherapy to children in early childhood through to determine the level of treatment styles marital and psychological security of the children in early childhood, identify differences between the study sample in each of the methods of treatment marital and psychological security of the children in early childhood depending on mother's work, as well as the detection of differences between males and females in the psychological security of the children in early childhood. Materials that used in study are: public statements of the family, questionnaire methods of marital treatment, questionnaire of psychological security. And applied research on a sample of 350 heads of household workers of Dakahlia province and between the ages of (20:40) in the selection of the sample in a manner psoriasis, the most important results that have been reached are: there is a positive correlation statistically significant at 0.001 between the methods of marital treatment and psychological security for the children of its three dimensions in early childhood, as there are no statistically significant differences between working wives and other female workers in methods of Marital treatment, while found statistically significant differences at 0.001 in the psychological security of the children in early childhood for the benefit of non-working families, also found statistically significant differences at 0.001 between male and female children in the psychological security in early childhood.

The study recommended the need for an agreement between the parents on the treatment of their children without any stresses or differences among themselves so as not to feel the children volatility and instability in the security psych, seminars, lectures, and that contribute to

educating parents about the effects of methods of treatment of parents is normal for mothers to psychological security for children, as well as work programs to educate couples ways of dealing with children in early childhood, especially couples, holding training courses for girls to get married to be trained on the problem-solving skills and methods of scientific thinking, which helps to avoid problems Marital and the consequent effects on children.